mroftalp htehaB ni knil muideM



# درس فجر الأربعاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 62-7-2441 هـ

عبدالرحمن البراك

---

قال بل سويت لكم انفسكم امرا فصوم الدنيا. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال من سولت لكم انفسكم امرا. فصبر جميل عسى الله ان يأتيني بهم جميعا. انه هو العليم الحكيم - 00:00:00

وتولى عنه وقال يا اسفا على يوسف وابيضت قانوت الله تفتأ تذكر يوسف وحتى تكون حرضا حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله - 00:00:29

اعلم من الله ما لا تعلمون. يا بني اذهبوا فتحسسوا يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله جزاك الله خير لا اله الحمد لله لما جاء اخوة يوسف الى ابيهم - 00:01:09

واخبروه الخبر وتلك المصيبة الاخرى العظيمة كان رده كرده عندما قالوا له ان يوسف لكم انفسكم امرا يعني زينت لكم انفسكم امر صبر جميل فصبري صبر جميل اذا هو من الصابرين - 00:01:51

فهو يذكر صبره في في الاولى والاولى فصبر جميل يعني صبري صبر جميل فقد صبر على المصيبة الاولى ثم جاءته المصيبة الاخرى وكان رده واحدا صبر جميل ولم ييأس ولهذا قال عسى الله ان يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم - 00:02:32

لم يزدد الا رجاء في ربه وطمعا في ان الله يردهما عليه اسأل الله ان يأتيني بهم جميعا ولعله يريد الثلاثة يوسف وبنيامين واخوهم الكبير لانه الان غاب عنه ثلاثة - 00:03:10

اسأل الله ان يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم ثم اعرض عن من كان حاضرا عنده اعرض عنه وتولى وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن - 00:03:33

رياضة عيناه من البكاء عليه السلام وقد فقد احب اولاده اليه بكرة يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم قالوا اي قال الحاضرون عند منى من بقية الاخوة - 00:04:04

اولادي بقية اولاده تذكر يوسف حتى تكون حظا او تكون من الهالكين يقول لا لا تزال تبكي على يوسف حتى تكون حظا اي تكون تقرب من الهلاك او تكون من الهالكين - 00:04:38

قال انما اشكو بثي وحزني الى الله. انا لا اشكو الا الى الله الذي له الامر وبيده الملك وهو على كل شيء قدير انما اشكو بثي وحزني الى الله. واعلم من الله ما لا تعلمون - 00:05:04

يشير الى ان انه يطمع في ان الله يرد اليه اولاده واعلم من الله انه تعالى كريم هو قدير وهو الذي بيده الامر سبحانه وتعالى قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون - 00:05:22

ثم رجع يجنب اولاده الى امر اخر يقول اذهبوا فتحسسوا ابن يوسف يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون امرهم بان يرجعوا - 00:05:58

لمزيد البحث يوسف وهذا يؤكد انه لم ييأس لان اليأس ما يبحث اليائس عن الشيء لا يبحث عنه لكنه لم ييأس عليه السلام واخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله - 00:06:21

الا القوم الكافرون ولا يزال يرجو رحمة الله الله ان يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:06:47
وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام البغوي رحمه الله تعالى في تفسير قول الاية انفسكم امرا وفيه اختصار ما نه فرجعوا الى دينهم ايش يقول وفيه اختصار معناه فرجعوا الى ابيهم - 00:07:17
وذكروا لابيهم ما قال كبيرهم وقال يعقوب بل سولت لكم انفسكم امرا اي حمل اخيكم الى مصر لطلب نفع عاجل وصبر جميل. اسأل الله ان يأتيني بهم جميعا. يعني يوسف وبني امين - 00:07:53
واخاهم المقيم بمصر انه هو العليم بحزني ووجدي على فقدهم. الحكيم في تدبير خلقه قوله تعالى وتولى عنهم وذلك ان يعقوب عليه السلام لما بلغه خبر بني عبيد ما حزنه وبلغ جهده وتهيج حزنه على يوسف - 00:08:24
فاعرض عنهم وقال يا اسفاه يا حسناه على يوسف والاسف اشد الحزن ومع الاسف اشد الحزن. نعم. وابيضت عيناه من الحزن عمي بصرك قال مقاتل لم يبصر بهما ست سنين - 00:09:02
مملوء من الحزن ممسك عليه لا يبثه. وقال يا قتادة يردد حزنه في جوفه. ولم يقل الا خيرا. قال الحسن كان ما بين خروج يوسف من حجر ابيه الى يوم التقى معه. ثمانون عاما. الله اعلم - 00:09:29
نعم لا تجف عين يعقوب. وما على وجه الارض يومئذ اكرموا على والله من يعقوب قالوا يعني وما كان على الارض. وما على وجه الارض يومئذ على الله من يعقوب. لانه نبي الله - 00:10:00
وليس على الارض افضل منه في ذلك الوقت وهذا لن يمنعه ان يبتليه وهذا الابتلاء فيه كرامة له الابتلاء بالمصائب ليس اهانة بل يكونوا كرامة لمن ان تصيبه المصيبة ويصبر - 00:10:24
تكون المصيبة نعمة عليه لأنه يزداد خيرا واجرا بصبره وايمانه بربه اما اذا انه زهق القضاء واساء الظن بالله اجتمع عليه المصيبتان فقد اه ما يحب الاجر. نسأل الله العافية. نعم - 00:10:54
لا تجف عين يعقوب وما على وجه الارض يومئذ اكرم على الله من يعقوب قالوا يعني اولاد يعقوب تالله تذكر يوسف سيدات ازالوا تذكروا يوسف لا تفتر من حبه ولا محذوفة من قوله يقال ما فتئ. يفعل كذا - 00:11:24
كقول قائما ولو واوصاني اي لا اي لا ابرح قال ابن عباس وقال مجاهد ولا ايه ؟ اه دفنا. نعم. نعم وقال مجاهد الحرب ما دون الموت يعني قريبا من الموت. وقال ابن اسحاق فاسدا لا عقل لك. والحرض - 00:11:55
فسدت جسمه وعقله وقيل ان لا اذا من الهم ومعنا الاية الجسم مخبولا العقل واصل الحرض فساد في الجسم والعقل من الحزن او الهرم او العشق يقال رجل وامرأة حرض ورجلان وامرأتان حرض ورجل ونساء كذلك - 00:12:44
يستوي في الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث لانه مصدر موضع الاسم او تكون من الهالكين اي من الميتين قال يعقوب عليه السلام اعند ذلك لما رأى غيظتهم انما اشكو بثي وحزني الى الله والبث اشد الحزن. سمي - 00:13:18
لذلك لان صاحبه لا يصبر عليه حتى يبثه اي يظهره. قال الحسن في اي حاجة ويروى انه دخل على يعقوب دار له وقال يا يعقوب ما لي اراك قد تهشمت وفنيت ولن تبلغ من السن - 00:13:49
ما ابتلاني الله به من هم يوسف اوحى الله اليه يا يعقوب اتشكوني الى خلقي؟ فقال يا رب خطيئتنا اخطأتها قال قد غفرتها اليك فكان بعد ذلك اذا هاي اسرائيلية لا يعول عليها - 00:14:14
يعقوب لم يشكو الا الى الله فكان بعد ذلك اذا سئل قال انما اشكو بثي وحزني الى الله. روي انه يا له يا يا يعقوب! ما الذي اذهب بصرك وقوس ظهرك؟ قال اذهب بصري بكائي على - 00:14:50
اتشكوني فوعزتي وجلالي اكشف ما بك حتى تدعوني. عند ذلك قال انما اشكو بثري وحزني الى الله فاوحى الله اليه وعزتي وجلالي لو كان ميتين. لاخرجتهما لك. وش يقول لو كان ميتين - 00:15:18
اخرجتهما لك وانما وجدت عليكم لانكم ذبحتم شذى. فقمتم فقام ببابكم مسكين. فلم تطع منها شيئا. واني احب احب خلقي الي الانبياء ثم المساكين اصنع طعاما وادعوا اليه المساكين. فصنع طعاما ثم قال فكان صائما - 00:15:53

الليلة  يعقوب نقل المحقق ماشية من ضمن تخريجه لهذا يقول وذكره ابن كثير في التفسير في رواية ابن ابي حاتم قال هذا حديث غريب فيه نكارة نعم وروي انه كان بعد ذلك اذا تغدى امر من ينادي من اراد الغداء فليأتي يعقوب واذا فطر امر من - 00:16:24
ينادي من اراد ان يفطر فيأتي يعقوب. فكان يتغدى ويتعشى مع المساكين. وعن وهب ابن منبه قال اوحى الله تعالى الى يعقوب اتدري اني ما عاقبتك وحبست عنك يوسف ثمانين سنة قال لا يا الهي لانك قد - 00:17:04
قال لانك قد شويت عناقا وقدرت على جارك واكلت ولم تطعمه. روي ان سبب ابتلاء يعقوب انه ذبح عجلا بين يدي امي  وهي تخور. وقال وهب والسدي وغيرهما. اتى جبريل يوسف عليه السلام في السجن فقال هل تعرفني ايها - 00:17:29
قال رسول الله طاهرة وريحا طيبة. قال اني رسول رب العالمين وعلى الروح الامين. قال فما مدخل المذنبين وان تطيب الطيبين وراس المقربين وامين قال الم تعلم يا يوسف ان الله تعالى يطهر البيت - 00:17:56
بطهر النبيين هي اطهر الاراضين وان الله تعالى قد طهر بك السجن وما حوله يا طهر الطاهرين. وابن الصالحين المخلصين. قال وكيف لي باسم الصديقين يسعدني من المخلصين وتعدني من المخلصين الطاهرين. وقد ادخلت - 00:18:23
مدخل المذنبين وسميتم باسم الفاسقين. قال جبريل لانه لم يفتن قلبك. ولم تطع سيدك في معصية ربك لذلك سماك الله في وعدك من المخلصين والحقك بابائك الصالحين. قال يعقوب هل لك علم؟ بيعقوب؟ قال - 00:18:54
يوسف هل لك علم بيعقوب؟ ايها الروح الامين. قال نعم. وهبه الله الصبر الجميل. وابتلاه بالحزن. وابتلاه بالحزن عليك فهو كظيم. قال فكم قدرك قال حزن سبعين ثكلى. قال فما زاد له من الاجر يا جبريل؟ قال - 00:19:17
تاج روماتي شهيد. قال فتراني قال نعم. فطابت نفس يوسف وقال ما ابالي بماء لقيت رأيته قوله تعالى قصة لا الاسفل انها لا تصح نعم قوله تعالى واعلم من الله ما عاد رجع لي هذا - 00:19:47
اخرجه عنهما الطبري في التفسير ووهب يكثر من الروايات الاسرائيلية هو اصل معدن الاسرائيليات هو معدن نعم رواية السد ضعيفة قوله تعالى واعلم من الله ما لا تعلمون. يعني اعلم من حياتي وسوف ما لا تعلمون - 00:20:21
يعني اعلم من حياتي يوسف ما لا تعلمون روي ان ملك الموت زار يعقوب فقال له ايها الملك الطبيب ايها الملك الطبيب ريح الحسن صورته هل قابضت روح ولدي في الارواح؟ قال لا - 00:20:57
فسكن يعقوب وطمع في رؤيته وقال اعلم ان رؤيا يوسف صادقة واني وانتم سنسجد له. وقال لما اخبره ولده بسيرة احست نفسي يعقوب وطمع وقال لعله يوسف وقال يا يذهب فتحسسوا من يوسف - 00:21:23
واخي ورؤيا عن عبد الله بن يزيد بن ابي فروة ان يعقوب عليه السلام. كتب كتابا الى يوسف عليه يا سلام حين حبس بني امين. من يعقوب بن اسرائيل الله ابن اسحاق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل - 00:21:49
الى ملك مصر اما بعد فان اهل بيت وكل فانها اهل بيت وكل بنا البلاء اما جدي ابراهيم فشدت يداه ورجلاه. والقي في النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما وعن ابي فشدة يداه ورجلاه ووضع السكين على قفاه فداه الله واما انا فكان لي ابن - 00:22:09
وكان احب اولادي الي فذهب به اخوته الى البرية. ثم اتوني بقميصه ملطخا بالدم فقالوا فذهبت عيناي من البكاء عليه ثم كان لي ابن وكان اخاه لامه. وكنت تسلى به وانك حبسته وزعمت انه سرق وانا اهل بيت الله نسرق ولا نلد سارقا - 00:22:39
فين رددته علي والا دعوت عليك دعوة تدرك السابع من ولدك عندما قرأ يوسف الكتاب لم يتمالك البكاء صبره فاظهر نفسه على ما نذكره ان شاء الله تعالى قوله عز وجل يا بني يذهبوا فتحسسوا - 00:23:09
نكمل الخطوة دي قرأناها  قوله عز وجل يا بني اذهب فتح قوله تعالى عن يعقوب ان يكون قوله تعالى عن يعقوب اذهبوا القائل من هو يعقوب نعم  قوله عز وجل يا بني يذهب فتحسسوا تخبروا واطلبوا الخير - 00:23:38
خطأ عندي الخير  الخبر نعم  والتحسس بالحاء والجيم لا يبعد احدهما من الاخر الا ان التحسس بالحاء الخير وبالجيم في الشر. نعم. والتحسس هو طلب الشيء بالحاسة قال ابن عباس التمسوا ولا تيأسوا - 00:24:19
ولا تقنطوا من روح الله اي من رحمة الله وقيل من فرج الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون نعم فلما دخلوا على  مبارك يا

مبارك بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه - 00:25:00
اجمعين قال الله تعالى واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا واذكر حين قال موسى لخادمه يوشع بن ابن نون واذكر نعم واذكر حين قال موسى لخادمه يوشع ابن نون لا لا ازال اتابع السير خادمه نعم. لخادمه من - 00:25:28
يوشع. يوشع نعم. يوشع ابن نون لا ازال اتابع السير حتى اصل الى ملتقى البحرين بواسير زمنا طويلا حتى اصل حتى اصل الى العبد الصالح لاتعلم منه ما ليس عندي من العلم - 00:25:58
وجد في السير فلما فلما بلغ معه فلما بلغ مجمع بينهما نسي حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا وجد في السير فلما وصل ملتقى البحرين جلس عند صخرة ونسي حوتهما الذي الذي امر موسى باخذه معه امر. الذي امر موسى باخذه معه قوتا له - 00:26:18
وحمله يوشع في مكتب فاذا الحوت يصبح حيا وينحدر في البحر ويتخذ ويتخذ له ويتخذ له فيه طريقا مفتوحا فلما جاوز قال لفتاه اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا - 00:26:47
فلما فارق المكان الذي نسي فيه الحوت وشعر موسى بالجوع. قال لخادمه احضر الينا قضاءنا. لقد لقينا من سفرنا هذا تعب قال ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه - 00:27:12
وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال له خادمه اتذكر حين لجانا الى الصخرة التي استرحنا عندها فاني نسيت ان اخبرك ما كان من الحوت - 00:27:34
وما انساني ان اذكر ذلك لك الا الشيطان. فان الحوت الميت دبت فيه الحياة وقفز في البحر واتخذ له فيه طريقا وكان امره مما يعجب منه قال ذلك ما كنا فارتد على اثارهما قصصا - 00:27:51
قال موسى ما حصل هو ما كنا نطلب ما كنا نطلبه فانه علامة لي على مكان العبد الصالح ورجعنا فرجع يقصان اثار مشيهما حتى انتهيا الى الصخرة فوجد عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما - 00:28:13
فوجد هناك عبدا صالحا من عبادنا هو الخضر عليه السلام وهو نبي من انبياء الله توفاه الله اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما عظيما قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا - 00:28:38
فسلم عليه موسى وقال له اتأذن لي ان اتبعك لتعلمني من العلم الذي علمك الله اياه ما استرشد به وانتفع قال انك لن تستطيع معي صبرا قال له الخضر انك يا موسى لن تطيق ان تصبر على اتباع وملازمتي - 00:29:01
وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا وكيف لك الصبر على ما ما سافعله من امور تخفى عليك مما علمني الله تعالى قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا - 00:29:27
قال له موسى ستجدني ان شاء الله صابرا على ما اراه منك. ولا اخالف لك امرا تأمرني به قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا - 00:29:45
فوافق الخظر وقال له فان صاحبتني فلا تسألني عن شيء تنكره حتى ابين لك من امره ما خفي عليك دون سؤال منك انطلق قصة عجيبة ذكر الله في كتابه وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:30:02
منها العلماء مسائل فقهية ويكون في من الادلة على الرحلة في العلم موسى كليم الله مزيدا من العلم عند العبد الصالح وهو الخضر سماه الرسول الخضر وفي خلاف بين اهل العلم هل هو نبي او عبد صالح - 00:30:36
البغوي على انه نبي من انبياء الله ولعله هو الاقرب والله اعلم لانه في كل لانه قال في القصة وما فعلته عن امري وتصرف وتصرفات لا تصدر الا بعد الوحي - 00:31:12
ولا سيما قصة الغلام وكذلك قصة الجدار كلها امور غيبية نعم عمار بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام ابن القيم رحمه الله - 00:31:52
تعالى في الرد على من ادعى المجاز في صفة اليدين وابطال ذلك من عشرين وجها الوجه الثامن انه لو ثبت استعمال ذلك بلفظ التثنية لم يجز ان يكون المراد به ها هنا القدرة - 00:32:28

فانه يبطل فائدة تخصيص ادم فانه وجميع المخلوقات حتى ابليس مخلوق بقدرته سبحانه فاي مزية لادم على ابليس في قوله ما منعك ان ان تسجد لما خلقت بيدي يوضحه الوجه التاسع - 00:32:46

ان الله جعل ذلك خاصة خص بها ادم دون غيره ولهذا قال له موسى وقت المحاجة انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء - 00:33:06

وكذلك يقوله اهل الموقف اذا سألوه الشفاعة فهذه اربع خصائص له فلو كان المراد بالباء فلو كان المراد باليد القدرة فكان بمنزلة ان يقال له خلقك الله بقدرته فاي فائدة في ذلك - 00:33:25

يوضحه الوجه العاشر انك لو وضعت الحقيقة التي يدعي هؤلاء ان اليد مجاز فيها موضع اليد لم يكن في الكلام فائدة ولم يصح وضعها هناك فانه سبحانه لو قال ما منعك ان تسجد لما خلقت بقدرتي - 00:33:44

وقال له موسى انت ابو البشر الذي خلقك الله بقدرته وقال له اهل الموقف ذلك لم يحسم هذا الكلام ولم يكن فيه من الفائدة شيء وتعالى الله ان ينسب اليه مثل ان ينسب اليه مثل ذلك - 00:34:03

فان مثل هذا التخصيص انما خرج مخرج الفضل له على غيره وان ذلك امر اختص به لم يشاركه فيه غيره فلا يجوز حمل الكلام على ما يبطل ذلك الوجه الحادي عشر - 00:34:20

ان نفس هذا التركيب المذكور في قوله خلقت بيدي ياب حمل الكلام يأبى حمل الكلام يأبى حمل الكلام على القدرة لانه نسب الخلق الى نفسه سبحانه ثم عد الفعل الى اليد - 00:34:36

ثم ثناها ثم ادخل عليها الباء التي تدخل على قولك كتبت بالقلم ومثل هذا نص صريح لا يحتمل المجاز بوجه بخلاف ما لو قال عملت كما قال تعالى فبما كسبت ايديكم - 00:34:52

وبما قدمت يداك ونحوه فانه نسب الفعل الى اليد ابتداء وخصها بالذكر لانها الة الفعل في الغالب ولهذا لما لم يكن خلق الانعام مساويا لخلق ابي الانام قال الله تعالى او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما - 00:35:10

واضاف الفعل الى الايدي وجمعها ولم يدخل عليها الباء فهذه ثلاثة فروق تبطل الحاق احد الموضعين بالاخر ويتضمن التسوية بينهما عدم مزية ابينا ادم عليه السلام على الانعام وهذا من ابطل الباطل واعظم العقوق للاب - 00:35:32

فاذا ساوى المعطل بينه وبين ابليس فاذا ساوى المعطل بينه وبين ابليس والانعام في الخلق باليدين اذ سوى المعطل بينه وبين ابليس والانعام في الخلق وباليدين الوجه الثاني عشر ان يد النعمة والقدرة لا لا يتجاوز بها - 00:35:55

لا يتجاوز بها لفظ اليد فلا يتصرف فيها بما يتصرف في اليد الحقيقية فلا يقال فيها كف لا للنعمة ولا لقدرة ولا اصبع ولا اصبعين ولا يمين ولا شمال وهذا كله ينفي ان يكون اليد - 00:36:19

يد نعمة او يد قدرة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح يد الله ملئ لا تغيضها نفقة وقال المقسطون على منابر من نور عن يمين الرحمن - 00:36:41

وفي حديث الشفاعة ساقوم عن يميني الرحمن مقاما لا يقومه غيري واذا اضمنتها قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة الى قوله صلى الله عليه وسلم يأخذ الجبار سماواته واراضيه بيديه - 00:36:57

ثم يهزهن وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض يده ويبسطها وفي صحيح مسلم يحكي عن ربه بهذا اللفظ وقال ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن - 00:37:15

ان شاء ان يقيمه اقامه وان شاء ان يزيغه ازاغه ولفظة بين لا تقتضي المخالطة ولا المماسة والملاصقة لغة ولا عقلا ولا عرفا. قال تعالى والسحاب والسحاب والسحاب المسخر بين السماء والارض - 00:37:33

وهو لا يلاصق السماء ولا الارض وقال في حديث الشفاعة وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي اربعمائة اربعمائة الف فقال ابو بكر رضي الله عنه زدنا يا رسول الله. قال وثلاث حثيات من حثيات ربي - 00:37:54

فقال عمر رضي الله عنه حسبك يا ابا بكر وقال ابو بكر دعني يا عمر وما عليك ان يدخلنا الجنة كلنا وقال عمر ان شاء الله ادخل خلقه

الجنة بكف واحدة - 00:38:13
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق عمر وصدقه في اثبات الكف لله وسعتها وعظمتها فصدقه وصدقه في اثبات الكف الكف لله وسعتها وعظمتها وعظم وسعتها وعظمها. نعم. نعم. فهذا القبض والبسط والطي باليمين والاخذ - 00:38:28
والوقوف عن يمين الرحمن والكف وتقليب القلوب باصابعه ووضع السماوات على اصبع والارض على اصبع والجبال على اصبع فذكر احدى اليدين ثم قوله وبيده الاخرى ممتنع فيه اليد المجازية سواء كانت بمعنى القدرة او بمعنى النعمة - 00:38:56
فانها لا يتصرف فيها هذا التصرف هذه لغة العرب ونظمها ونثرها هذه لغة العرب ونظمهم ونثرهم هل تجدون في هذا؟ هل تجدون فيها ذلك اصلا الوجه الثالث عشر ان الله تعالى انكر على اليهود نسبة يده الى النقص والعيب - 00:39:19
ولم ينكر عليهم اثبات اليد وقال تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة ولت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان فلعنهم على وصف يده بالعيب دون اثبات يده. فلعنه. فلعنهم على وصف يده بالعيب دون اثبات يده - 00:39:41
مغلولة جعلهم على كونهم مغلولة ولم يلعنهم على كونهم يد الله كلام تضمن اثبات اليد وانها مغرورة اول حق والثاني باطل. نعم الله اليكم وقال تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان - 00:40:03
فلعنهم على وصف يده بالعيب دون اثبات يده وقدر اثبات وقدر اثباتها له زيادة على ما قالوا بانها بانهما يدان مبسوطتان وبهذا يعلم تلبيس الجهمية المعطلة على اشباه الانعام حيث قالوا ان الله لعن اليهود على اثبات اليد له سبحانه وانه مشبها - 00:40:35
وهم ائمة مشبهة وتأمل هذا الكلمة من هذا القائل والتلبيس وان الاية صريحة بخلاف قوله الوجه الرابع عشر ان يد القدرة والنعمة لا تعرف في الاستعمال ان يقال فيها ان يقال فيها يد فلان هكذا - 00:41:01
فضلا ان يقال فعل كذا فعل كذا بيمينه فضلا عن يقال فعله بيديه فضلا عن ان يقال دعا له بيمينه وانما المستعمل في يد القدرة والنعمة ان تكون مجردة عن الاضافة وعن التثنية - 00:41:21
وعن نسبة الفعل اليها فيقال لفلان عندي يد ولولا يد له عندي ولا يكادون يقولون يده او يداه عندي وله عندي يده ويداه يوضحه الوجه الخامس عشر ان اليد حيث اريد بها النعمة او القدرة - 00:41:41
فلا بد ان يقترن باللفظ ما يدل على ذلك ليحصل بيان مراد فاما ان تطرق ويراد بها ذلك فهذا لا يجوز كما اذا اطلق البحر والاسد بذلك انه اريد به الرجل الجواد والشجاع - 00:42:00
فهذا لا يجيزه عاقل ولا يتكلم به الا من قصد التلبيس والتعمير حيث اراد ذلك المعنى انه يأتي من ما يدل على مراده فاين معكم في قوله لما خلقت بيدي - 00:42:18
بل يداه مبسوطتان وقوله يقبض الله سماواته بيده والارض باليد الاخرى وقوله فاقوم عن يمين الرحمن وقوله فيوقف بين يدي الرحمن ما يدل على ارادة المجاز الوجه السادس عشر الله المستعان رحمه الله - 00:42:35
نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد انا في موطئ الامام مالك - 00:42:58
باب القضاء في المستكرة من النساء حدثني مالك عن ابن شهاب ان عبد الملك ابن مروان قضى بامرأة اصيبت مستكرهة بصداقها على من فعل ذلك انتبه. قال يحيى سمعت مالكا يقول الامر عندنا في الرجل يغتصب المرأة بكرا كانت او ثيبا. انها ان كانت حرة - 00:43:16
فعليه صداق مثلها. وان كانت امة فعليهما نقص من ثمنها. والعقوبة في ذلك على المغتصب. ولا عقوبة على المغتصب المغتصبة في ذلك كله. وان كان المغتصب عبدا فذلك له على سيده الا ان يشاء ان يسلمه - 00:43:41
باب القضاء في استهلاك الحيوان والطعام وغيره. قال يحيى سمعت مالكا يقول الامر عندنا فيمن استهلك شيئا من الحيوان بغير اذن صاحبه ان عليه قيمته يوم استهلكه. ليس عليه ان يؤخذ بمثله من الحيوان. ولا يكون له ان يعطي صاحبه - 00:44:01
فيما استهلك شيئا من الحيوان. ولكن عليه قيمته يوم استهلكه. القيمة اعدل ذلك فيما بينهما في الحيوان والعروض قال وسمعت

مالكا يقول من استهلك شيئا من الطعام بغير اذن صاحبه فانما يرد الى صاحبه مثل طعامه بمكيلته - 00:44:21
وانما الطعام بمنزلة الذهب والفضة انما يرد من الذهب الذهب ومن الفضة الفضة وليس الحيوان بمنزلة ذهبي في ذلك فرق بين ذلك السنة والعمل المعمول به قال يحيى وليس الحيوان. احسن الله اليك. وليس الحيوان بمنزلة الذهب في ذلك. نعم - 00:44:42
فرق بين ذلك السنة والعمل المعمول به قال يحيى وسمعت مالكا يقول اذا استودع الرجل مالا فابتاع به لنفسه وربح فيه فان ذلك الربح له لانه ضامن للمال حتى يؤديه الى صاحبه. احسن الله اليك - 00:45:05
قال يحيى وسمعت مالكا يقول اذا استودع الرجل مالا فابتاع به لنفسه وربح فيه فان ذلك الربح له لانه ضامن للمال حتى يؤديه الى صاحبه وفي الحديث يقولون الخراج من الظمان - 00:45:27
يعني ثمرة الشيء المضمون للظالم  استودع  ثم ربح فيه اربحوا لمن هو في يده فهو ضامن له نعم احسن الله اليك. باب باب القضاء في من ارتد عن الاسلام. اعوذ بالله اعوذ بالله - 00:45:55
حدثنا يحيى عن مالك عن زيد ابن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غير دينه فاضربوا عنقه قال وسمعت مالكا يقول ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما نرى والله اعلم من غير دينه فاضربوا عنقه انه من خرج من - 00:46:30
الى غيره مثل الزنادقة واشباههم. فان اولئك اذا ظهر عليهم قتلوا ولم يستتابوا. لانه لا تعرف توبتهم وانما كانوا يسرون الكفر ويعلنون الاسلام. فلا ارى ان يستتاب هؤلاء ولا يقبل منهم قولهم. واما من - 00:46:50
خرج من الاسلام الى غيره واظهر ذلك فانه يستتاب. فان تاب والا قتل وذلك لو ان قوما كانوا على ذلك رأيت اي يدعو آآ اي يدعو الى الاسلام ويستتاب. فان تابوا قبل ذلك منهم وان لم يتوبوا قتلوا. ولم - 00:47:10
بذلك فيما نرى والله اعلم من خرج من اليهودية الى النصرانية. ولا من النصرانية الى اليهودية. ولا من يغير دينه من اهل الاديان كلها الا الاسلام. فمن خرج من الاسلام الى غيره واظهر ذلك فذلك الذي عني به والله اعلم - 00:47:30
حدثني مالك عن عبد الرحمن ابن محمد ابن عبد الله ابن عبد القاري عن ابيه انه قال قدم على عمر ابن الخطاب رجل من قبل ابي موسى الاشعري فسأله عن الناس فاخبره ثم قال له عمر هل كان فيكم من مغربة خبر - 00:47:51
فقال نعم. رجل كفر بعد اسلامه فقال ما فعلتم به؟ قال قربناه فضربنا عنقه. فقال عمر افلا حبستموه ثلاثا؟ واطعمتموه كل يوم رغيفا؟ واستتبتموه لعله يتوب ويراجع امر الله ثم قال عمر اللهم اني لم احضر ولم امر ولم ارضى اذ بلغ اذ بلغني - 00:48:11
باب القضاء فيمن وجد مع امرأته رجلا. احسن الله اليك  الاصل انه ما لا يجوز له التصرف  نعم  الربح مع الاثم يعني اذا ظارب فيه هذا هو هذا ما تقتضيه - 00:48:40
نعم يا محمد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام موفق الدين ابن قدامة رحمه الله تعالى في روضة الناظر - 00:49:41
فصل وقال قوم بالعموم الا فيما فيه الالف واللام وقال في العموم الا فيما فيه الالف واللام وقال اخرون بالعموم الا باسم الواحد بالالف واللام قال بعض النحوين المتأخرين في النكرة في سياق النفي لا تعم - 00:49:55
الا ان تكون فيه من مظهرة كقوله تعالى وما من اله الا الله مقدرة او مقدرة كقوله لا اله الا الله انه يحسن ان يقال ما عندي رجل بل رجلان - 00:50:20
ومن انكر ان الالف واللام الاستغراق قال يحتمل ان تكون للمعهود ويحتمل ان تكون للاستغراق ويحتمل انها لجملة من الجنس فما دليل التعميم ثم وان سلم في بعض في البعض فما قولكم في في جمع القلة وهو ما ورد على وزن الافعال كالاحمال - 00:50:39
والافعال كالاكلب والاكعب والافعال كالارغفة والفعلة كالصبية وقد قال اهل اللغة انه للتقليد وهو ما دون العشرة وقال ناس بالتعميم الا في لفظ المفرد المحلى بالالف واللام لانه لفظ واحد - 00:51:05
والواحد ينقسم الى واحد بالنوع وواحد بالذات واحد بالنوع وواحد بالذات واحد بالذات فاذا دخل نعم. فاذا قلت هذا زائد واحد بالذات ورجل واحد من نوع الواحد من نوع لا ينقسم - 00:51:28

الواحد الواحد بالعين الواحد بالواحد يسمى ان المناطق واحد بالعين ينقسم هذه علامة الواحد ضابطه مع ما يتصور فيه الشركة مثل الموجود موجود واحد بالنوع بدليل انك تقول الموجود ينقسم - 00:52:01

اذا ممكن واذا ممتنع والى قريب ومحدث احسن الله اليكم فاذا دخله التخصيص علم انه ما اراد الواحد بالنوع وانصرف الى الواحد بالذات قلنا ما ذكرناه من الاستدلال جاز فيما فيه االف واللام وفي النكرة في سياق النفي فانه اذا قال لعبده اعط الفقراء والمساكين واقتل المشركين - 00:52:43

مقطع الشارقة والشارقة وجدوا الزانية والزاني ولا تؤذي مسلما ولا نعم ولا تجعل مع الله الها واقتصر عليه رحمه الله بين الامثلة من كلام الناس ومن كلام الله كان المناسب الحقيقة ان يضيع ان يقتصر على اذا قال السيد لعبده اطعم المساكين - 00:53:24

هذا من كلام الناس وهو يفيد العموم لكن اتبعها بشواهد من كلام الله. نعم ولا تجعل من الله الها واقتصر عليه وانتفت القرائن جرى فيه حكم الطاعة والعصيان وتوجه الاعتراض وسقوطه - 00:53:55

ولو قال والله لا اكل رغيفا حنث اذا اكل رغيفين وقد قال الله تعالى ما اتخذ صاحبة ولم يكن له كفوا احد ولا يظلم ربك احدا وان الله لا يظلم مثقال ذرة - 00:54:19

من لم يجعل الله له نورا فما له من نور ولا يحل ان يقال في مثل هذا ان ان اللفظ ما اقتضى التعميم ان اللفظ نعم. ان اللفظ ما اقتضى التعميم - 00:54:37

نافية وقولهم ان االف واللام للمعهود قلنا انما ينصرف الى المعهود عند وجوده وما لا معهود فيه يتعين حمله على الاستغراق وهذا لان االف واللام للتعريف فاذا كان ثم معهود فحمل عليه حصل التعريف وان لم يكن ثم معهود - 00:54:52

وصرف الى الاشتغال حصل التعريف ايضا وان صرف الى اقل الجمع او الى واحد لم يحصل التأليف. وكان دخول االف وخروجها واحدة ولانهما اذا كان للعهد استغرق جميع المحفود فاذا كان - 00:55:22

الجنسي يجب ان يستغرق. واما جمع القلة فان العموم انما يتلقى من االف واللام ولهذا استفيد من لفظ الواحد في مثل في مثل السارق والسارقة والدينار افضل من الدرهم واهلك الناس الدينار - 00:55:41

والدرهم ولذلك صح توكيده بما يقتضي العموم. وجاز الاستثناء منه كقوله تعالى ان الانسان لفي خسر والاستثناء اخراج ما لولاه فدخل تحت الخطاب وقوله انه يصح ان ان يقول ما عندي رجل بل رجلان - 00:56:00

قلنا قوله من رجلان قرينة لفظية تدل على انه استعمل لفظ العموم في غير موضعه لا يمنع ذلك من حمله على موضوعه عند عدم القرينة كما ان لفظة الاسد اذا استعملت في الرجل الشجاع بقرينة لا يمنع لا يمنع من استعمالها - 00:56:22

من استعمالها في موضعها وحملها عليه عند الاطلاق واما لفظة من فهي من مؤكدات العموم ويمنع من استعماله في مجازه فهي من مؤكدات العموم اسماعيل. ونعم ويمنع من استعماله في مجازه - 00:56:44

ولتأثيرها في التأكيد ومنعها من التوسع واستعمال اللفظ في غير العموم تطرق الوهم الى القائل بنفي التعميم فيما خلت منه فصل اقل الجمع ثلاثة وحكي عن اصحاب مالك وابن داوود وبعض النحوين وبعض الشافعية ان اقله اثنان لقوله تعالى فان كان له اخوة - 00:57:02

ولامه السدس لا خلاف في حجبها باثنين وقد جاء ولا خلاف في حجبها باثنين وقد جاء ضمير الجمع الاثنين في اه هذان خصمان اختصموا وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسور المحراب - 00:57:30

وكانوا اثنين وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا وان تتوبا وان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما. وقال النبي صلى الله عليه وسلم الاثنان فما فوق جماعة ولان الجمع مشتق من جمع شي الى الشيء - 00:57:50

لتخريج الحديث نعم احسن الله اليكم قال حديث ضعيف رواه ابن ماجة والدار قطني وغيرهما الاسلام فيهما معنى الجبل لانه فيه ظم واحد الى اخر موجود اللغة العربية فرقت رجلان ورجال - 00:58:09

رجلان اثنين ورجال لا تصدق الا على اثنين على ثلاثة فصاعدا ومن اجل ذلك صار الاختلاف وقال النبي صلى الله عليه وسلم الاثنان

فما فوق جماعة ولان الجمع مشتق من جمع شيء الى الشيء وضمه اليه وهذا يحصل في الاثنين - 00:58:53
ولنا ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعثمان رضي الله عنه لما حجبت الامة بالاثنين من الاخوة وانما قال الله تعالى فان كان له اخوة فلامه السدس - 00:59:22
وليس الاخواني باخوة في لسانك ولا في لسان قومك فقال له عثمان لا انقض امرا كان قبلي توارثه الناس ومضى في الامصار تعارفه على انه في لسان العربي ليس بحقيقة في الاثنين وانما صار اليه - 00:59:36
للاجماع دليل اخر ان اهل اللسان فرقوا بين الاحاد التثنية والجمع وجعلوا لكل واحد من هذه المراتب لفظا وظميرا مختصا به فوجب ان يغاير الجمع التثنية كمغايرة التثنية الاحاد ولان الاثنين - 00:59:56
لا ينعت بهما الرجل والجماعة بلغة احد فلا تقول رأيت اه رجالا اثنين ولا جماعة رجلين يصح ان يقال ما رأيت رجالا وانما رأيت رجلين ولو كان حقيقة فيه الا ما صح نفيه - 01:00:18
وما احتجوا به فغايته انه جاز التعبير باحد اللفظين عن الاخر مجازا كما عبر عن الواحد بلفظ الجمع في قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم - 01:00:38
وانا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ثم ان الطائف الشاهد الاخر انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون في حق الله الله واحد واخبر عن نفسي نعم. نحن وان - 01:00:54
ثم ان الطائفة والخصم يقع على الواحد والجمع والقليل والكثير كفارة فرد الظمير الى الجماعة الذين اشتمل عليهم لفظ الطائفة والخصم واما قوله الاثنان جماعة فاراد في حكم الصلاة وحكم انعقاد الجماعة - 01:01:15
لان كلام النبي صلى الله عليه وسلم يحمل على الاحكام لا على بيان الحقائق وقوله وقولهم انه جمع شيء الى شيء الاسماء في اللغة لا يلزم فيها حكم الاشتقاق على ما مضى - 01:01:34
وصل  ما شاء الله اليكم الايات التي وردت ان تتوبا فقط سقت قلوبكما يقول كما قال يجوز  بالتعبير بالجمع عن الاثنين يجوز بشروط يقولون اذا اضيف الاثنان اذا وصلنا جمع - 01:01:52
اقطعوا ايديهما والمقطوع كم السارق والسارقة  واحدة كل واحد وواحدة هذه قاعدة اذا اضيف المثنى الى عربي لمثنى او ظمير جمع كما قال تعالى اولا يروا ان خلقنا لهم مما عملت ايدينا - 01:02:22
ايدينا  نعم  نعم يا محمد احسن الله اليكم يقول السائل لا اله الا الله يقول هل  يقول هل ما قاله آآ المفسر عند قوله تعالى انه هو العليم  يقصد اه البغوي. نعم. انه هو العليم - 01:02:49
بحزني ووجدي على فقدهم هل يعد ذلك من التأويل  هذا من التفسير بما يقتضيه المقام ما قال انه لا يعلم الا هذا العجيب بكل شيء عجيب بحال كل احد  احسن الله اليكم - 01:03:37
قولوا السائل هل اذا ارسلني اخي اشتري له بعض الامور اجتهدت مع البائع المماكسة يجوز لي انا اخذ ما تبقى من المبلغ لا يجوز لك الا باذنه باذن اخيك الذي ارسلك - 01:04:23
احسن الله اليكم يقول يقول السائل عبر الشبكة هل يمكن التبرك بالرسول صلى الله عليه وسلم فالان هناك من يقول ان هناك شعارات الرسول صلى الله عليه وسلم ويسافر بها من مكان لمكان - 01:05:17
دعاوى الغالب انه لا تثبت لكن لو علم على سبيل الفرض لو علم ان هذه شعرات من شعرة الرسول جاز التبرك بها والاستشفاء كما كان الصحابة يتبركون بفضل وضوءه صلى الله عليه وسلم - 01:06:00
اما ما يدعى من ذلك فلا يصل يعول عليه ولا يصدق كل من ادعى  احسن الله اليكم يقول السائل هل يجوز اطلاق عبارة اعظم الخلق هو محمد صلى الله عليه وسلم - 01:06:30
مع وجود مخلوقات عظيمة العرش والكرسي سبحان الله اعظم الخلق يعني اعظم الخلق قدرا اعظم الخلق قدرا الرسول صلى الله عليه وسلم معنى افضل الخلق اعظم الخلق في هذا السياق - 01:06:58

تساوي افضل الخلق. نعم ليس المراد عظم جسمه صلى الله عليه وسلم سبحان الله العظيم هذا من العجايب للاسف. نعم احسن الله اليكم يقول السائل الخضر هل هو نبي ام عبد صالح - 01:07:19

قولا لاهل العلم والراجح انه نبي. نعم احسن الله اليكم يقول السائل اه النبي صلى الله عليه وسلم شهد لعبدالله بن عمر بالجنة اريد معرفة اه الدليل على ذلك من من اين لك ان ابن عمر بانه في الجنة - 01:07:48

انت نسألك انت تقول منين انت من اين اتيت بهذا الكلام احسن الله اليكم يقول السائل الشبكة هل يشرع المطالبة بقانون تجريم الازدراء بالاديان والطعم الانبياء والرسل في الدول الغربية - 01:08:22

والله ما ندري وش مقصودة يقول يقول هل يشرع اه المطالبة بتطبيق قانون تجريم الازدراء بالاديان والطعن في الانبياء والرسل الموجود في بعض الدول الغربية نعم فرصة على المطالبة في عقاب من يطعن في - 01:09:20

الانبياء وفيما الدين الذي جاءوا به الطعن في في الاديان الباطلة هذه لا حرمة لها الطعن في اليهودية الان او في النصرانية الان ليس ليس جريمة لانها ديان باطلة ليست هي التي جاء بها. اليوم ليسوا على الدين الذي جاء به موسى والنصارى ليسوا على الدين الذي جاء به - 01:10:04

المسيح هو الاسلام القائمة على عبادة الله وحده لا شريك له وطاعة وطاعة ورسله نعم مطالبة القانون الحق يطالب بتطبيقه اذا كان فيه قانون يتضمن تجريم من يطعن في نبيه بها حق ولا باطل - 01:10:41

نطالب بتطبيق نعم ها فصلنا فصلنا وفصلنا هذا من هذا احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما نصيحتكم لمن تجاوز سن الاربعين نصيحتي ان يقبل على الله بالعمل الصالح - 01:11:38

ويستعد للقاء الله لانه قد مضى من عمره قدرا كثيرا ولهذا اثنى الله على الذي قال الله فيه حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي - 01:12:30

من بلغ هذا السن عليه ان يدعو ربه بهذا الدعاء رب اوزعني ان استر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي. امين. وان اعمل صالحا ترضاه نعم احسن الله اليكم يقول السائل - 01:13:05

من من المفسرين الذين سلموا من تأويل الاسماء والصفات مثل تفسير ابن كثير ابن كثير رحمه الله وكذلك ابن الجليل هذا هو الاصل فيه وكذلك البغوي يوصف بانه يعني تفسيره - 01:13:24

على السنة نعم اه انتهى - 01:13:59